دماء وأشلاء على طريق القضية

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران العدوان الإسرائيلي على منازل وأعيان مدنية وأثرية ومؤسسات صحفية -ميدان التحرير- مديرية التحرير-أمانة العاصمة-10 سبتمبر 2025م.

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

2 - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الاساسية للمجتمع.

3 - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.س

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

6- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخل 4

الملخص التنفيذي 4

المنهجية 4

نبذة مختصرة عن ميدان التحرير 5

تفاصيل مجزرة العدوان الامريكي على ميدان التحرير 5

الإدانات المحلية 13

إفادات شهود عيان 15

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني 16

أسماء الضحايا 17

التوصيات 8

مدخل

منذ ال 26 مارس 2015م تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان [1] ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والاخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، وحاليا يواجه الشعب اليمني عدوانا أمريكياً إسرائيلياً يستهدف المدنيين وممتلكاتهم والأعيان المدنية ، حيث بدأت طائرات العدوان الإسرائيلي شن غاراتها على عدد من محافظات الجمهورية اليمنية في يوم السبت بتاريخ 15 مارس 2025م واستمرت في ارتكاب عدد من المجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والتي كان أحدها الجريمة المرتكبة بحق منازل وأعيان مدنية وأثرية ومؤسسات صحفية في ميدان التحرير بأمانة العاصمة، والتي أدت إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومأسي لم ولن ينساها أهالي ميدان التحرير وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي:

يوثق التقرير الجريمة التي ارتكبها طيران العدوان الإسرائيلي على ميدان التحرير بأمانة العاصمة والتي راح ضحيتها العشرات من المدنيين ما بين قتيل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية:

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين في ميدان التحرير.

١/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن ميدان التحرير

مديرية التحرير: هي إحدى مديريات محافظة أمانة العاصمة، وتأتي في المرتبة الثانية من حيث الكثافة السكانية، بلغ عدد سكانها66898 نسمة عام 2004، تقع في وسط صنعاء.

ميدان التحرير: هو أهم مركز في العاصمة اليمنية صنعاء، ويعد من أكبر وأهم الساحات العامة فيها. يقع الميدان في الساحة العامة الرئيسة بالمدينة، ويعد نقطة تقاطع أو التقاء اثنين من المناطق الحضرية الكبرى في صنعاء (منطقة القاع وصنعاء القديمة)، ويوجد جواره العديد من المطاعم ومحلات التسوق فيه، ويعتبر مصبا ثقافيا حيث يضم ثلاثة متاحف كبرى وهي المتحف الحربي والمتحف الوطني، وتضم الساحة أيضا أكشاك مؤقتة لبيع الكتب والاطعمة وأماكن وقوف الباصات العامة.

مديرية التحرير

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حي ميدان التحرير

في قرابة الساعة الخامسة مساء يوم الاربعاء بتاريخ10 سبتمبر 2025م ارتكب العدوان الإسرائيلي جريمة فضيعة بحق المدنيين والممتلكات والاعيان المدنية، حيث شن طيران العدوان الإسرائيلي عدة غارات جوية على ميدان التحرير مستهدفاً دائرة التوجيه المعنوي ومنازل المدنيين وصحيفتي26 سبتمبر واليمن، مما أدى إلى سقوط عشرات الضحايا ما بين قتيل وجريح، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار في الحي المكتظ بالسكان والاسواق والمارة وفرز الباصات والمحال التجارية والمكاتب الخدمية، وقد أدى الاستهداف إلى تدمير المنازل على رؤوس ساكنيها والذي كان أحدها منزل آل الضمدي والمكون من خمسة أدوار لخمس أسر، وقد قتل جميع من كان في المنزل، كما أدى الاستهداف إلى تدمير وتضرر منازل عدد من الاسر ومنها بيت الخامري وبيت المطري وبيت باهارون وبيت الجيوري وبيت الشبامي وبيت الزبيدي وبيت الجنيد وبيت الخاوي وبيت الجرموزي وبيت الاصبحي.

مشهد مؤلم للضحايا العالقين تحت الانقاض، البعض منهم عالق تحت أنقاض الدمار والسيارات التي تحطمت على أجساد الضحايا، والبعض علقت رؤوسهم تحت الابواب المدمرة، كما تناثرت أجساد الضحايا وأشلاؤهم في أرجاء المكان، وتدافع المدنيون وفرق الإنقاذ والإسعاف من أجل انتشال أجساد الضحايا وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، واستمرت فرق الإنقاذ في البحث عن الضحايا لاكثر من يومين، حيث تم إخراج أحد الاطفال الجرحى من تحت الانقاض بعد 12 ساعة من تحت أنقاض منزله المدمر جراء الاستهداف.

الغارات أدت إلى تدمير مهول في الحي والمنازل والمنشآت والسيارات والحراجات النارية، وسقط من كان فيها ما بين قتيل وجريح، وقد ارتفعت أصوات الصراخ في الحي المستهدف، فقد صدمتهم مشاهد منازلهم التي تساقطت وتدمرت على رؤوس ساكنيها، لقد المهم المشهد وفراق الاهل والاصدقاء والجيران، لقد قهرتهم وأوجعتهم مشاهد الاشلاء والقتلى والجرحى ومشاهد الدمار.

امتلات أسرة المستشفيات بالضحايا من المدنيين ومن بينهم نساء وأطفال، وعلى أسرة المستشفى الجمهوري كان طفلين صغيرين جريحين يبدو أنهما قد فقدا أسرتهما، حيث أنهما الناجيين الوحيدين، أحد الطفلين يدعى مالك أحمد الضمدي والاخر يدعى

حمزة أحمد الضمدي، وقد تحدث الطفل مالك بصوت ملي، بالالم والحزن بأن غارات العدوان الإسرائيلي استهدفتهم في التحرير وهما يلعبان بالهاتف في حوش منزلهما، أما رضوان فقد انفجر بالبكاء عند رؤية إحدى النساء من أقاربه.

كما كان على أحد الاسرة طفل ثالث مصاب، وفور رؤيته أبيه انفجر بالبكاء، وأصبح يصرخ قائلاً:» أريد العودة لمنزلي»، أما الطفل الرابع فهو علي الضمدي والذي تحدث عن أنه قبل الاستهداف كان يلعب في الشارع مع أقرانه، وحسب تعبيره فقد قال بأن الطائرة كانت تلاحقه وقامت بقصفه واستهدافه.

صحيفتي 26 سبتمبر واليمن كانتا أحد أهداف العدوان الإسرائيلي، وقد أدى الهجوم إلى تدمير المقرين تدميراً شاملاً واستشهاد 31 صحفياً وإصابة 22 آخرين. إن قيام العدو الإسرائيلي باستهداف وسائل الإعلام والصحفيين دليل إفلاس ومحاولات يائسة ومكشوفة لإسكات صوت الحقيقة، وتكتيم كل الاصوات التي تفضح جرائمه وتوضح الصورة الحقيقية له.

كما تضرر المتحف الوطني وعدد من المنازل في مدينة صنعاء التاريخية نتيجة الغارات الهستيرية على ميدان التحرير، وقد نتج عن الاستهداف تدمير صالات العرض بالمتحف الوطني وبالمعروضات من القطع الاثرية خاصة في قسم الآثار القديمة ما قبل الإسلام مثل حضارة ممالك اليمن الحضارية كمملكة سبأ ومملكة معين وممالك قتبان وحمير وحضرموت.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الاركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية.

الجدير بالذكر بأنه في نفس الوقت الذي تم فيه استهداف منطقة التحرير تم استهداف محطة الوقود الطبية الخاصة بالقطاع الصحي وسيارات وممتلكات المواطنين في شارع الستين، كما تم استهداف عدد من المناطق في محافظة الجوف، وكانت

مقتل: أكثر من49مدنياً
جرح: 147 جريحاً

تقرير: شرف الدين العوشكي - صنعاء

بين دائرة الفشل والعجز ودوامة استهداف الأعيان المدنية

AMBULANCE
إسعاف
تقرير: وليد الوشلي

صور: بجرحى العدوان الإسرائيلي على مبنى صحيفتي ٢٦ سبتمبر واليمن ومنازل سكنية بمديرية التحرير وسط العاصمة صنعاء

عدوان اسرائيلي على مبنى صحيفتي ٢٦ سبتمبر واليمن ومنازل سكنية وسط العاصمة # صنعاء _مديرية التحرير

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين والاحياء المدنية والممتلكات والمواقع الاثرية وصحيفتي 26 سبتمبر واليمن في ميدان التحرير بأمانة العاصمة، واستنكرت الصمت الدولي والاممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الاعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للاطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف العدوان الإسرائيلي مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الابرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الاممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الامنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والايجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والاطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

كما أدانت الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية، العدوان الصهيوني السافر على مبنى المتحف الوطني ومنازل المواطنين في مدينة صنعاء التاريخية.

وأوضحت الهيئة أن العدوان الصهيوني تسبب في تضرر عدد من المباني بمدينة صنعاء التاريخية، وطالب البيان منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) الوقوف بحزم ضد العنجهية الصهيونية التي تسعى إلى طمس المعالم التاريخية العالمية في اليمن، بما في ذلك موقع صنعاء التاريخية المدرج ضمن مواقع التراث العالمي، إلى جانب مبنى المتحف الوطني وصحيفة 62 سبتمبر، ودعا المنظمات والمجتمع الدولي إلى إدانة جرائم الكيان الصهيوني بحق الاعيان المدنية والمدنيين، مطالبا الامم المتحدة عبر منظمة اليونسكو بإثبات الاعتداءات الصهيونية على مواقع التراث العالمي بصنعاء التاريخية، وتقديم المتورطين في ارتكابها للعدالة.

الإدانات الدولية:

في 15 سبتمبر2025م تحدث مندوب روسيا في مجلس الامن الدولي عن أن إسرائيل تنفذ أعمالا انتقامية في اليمن تؤدي إلى مقتل وإصابة المدنيين الابرياء، وأن استهداف المدنيين والاعيان المدنية في اليمن أصبح نمطا في ضربات إسرائيل، وعلى المجتمع الدولي أن يدين الافعال الإسرائيلية في اليمن وهي جزء من سياق أوسع من النشاط غير القانوني المكثف للقيادة الإسرائيلية في المنطقة، وأكد على أن على إسرائيل أن تدرك أن السبيل الوحيد لتهدئة التوتر في المنطقة واليمن ومنطقة البحر الاحمر يكمن في وقف إطلاق نار فوري وغير مشروط في قطاع غزة.

كما تحدث مندوب الصين لدى مجلس الامن بأنه يجب احترام سيادة اليمن ووحدة أراضيه، وأن حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية في اليمن التزام على جميع أطراف النزاع.

لجنة حماية الصحفيين الدولية تحدثت بأن مقتل 31 صحفيا يمنيا على يد إسرائيل يمثل أعنف هجوم عالمي منذ16 عاما، كما أن إلى أن إسرائيل قتلت صحفيا واحدا من كل 6 صحفيين حول العالم منذ عام 2016م.

منظمة هيون رايتس ووتش تحدثت بأن:" الهجوم الإسرائيلي على مركز إعلامي في صنعاء أسفر عن مقتل صحفيين، وأن الحي الذي وقع فيه الهجوم منطقة سكنية مكتظة بجوار مدينة صنعاء القديمة المسجلة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، وقد تحققنا من مقاطع مصورة أظهرت شوارع مزدحمة ومبان متضررة وعملية إنقاذ لمصابين بينهم طفل من تحت الانقاض"، وأكدت

على أن مرافق البث الإذاعي والتلفزيوني تُعد أهدافا مدنية ولا يجوز استهدافها، ومجرد كون المؤسسات الإعلامية مؤيدة للسلطة أو معادية لإسرائيل لا يجعلها أهدافاً عسكرية مشروعة، وأشارت إلى أن إسرائيل استهدفت الصحفيين مراراً في فلسطين المحتلة ولبنان، وعلى الدول الضغط لوقف استهداف الصحفيين والعاملين في الإعلام فورا.

وأدان المرصد الاورومتوسطي لحقوق الإنسان بأشد العبارات استهداف الاحتلال الإسرائيلي مركزاً إعلامياً في العاصمة اليمنية صنعاء، وأفاد بأن الاستهداف الإسرائيلي للمركز الإعلامي في صنعاء أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من الصحفيين وبأنه يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، وأن الاستهداف يأتي في إطار سياسة منهجية تتبعها إسرائيل تقوم على إسكات العمل الصحفي وحجب المعلومات والحقائق، وتحدث بأن الغارات الإسرائيلية استهدفت مكتبي صحيفتين داخل مركز إعلامي في حي سكني مكتظ ملاصق للمدينة القديمة في صنعاء والمصنفة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، وقد جاء الاستهداف في إطار هجمات مكثفة شنتها إسرائيل على عدد من المواقع في صنعاء و الجوف ما أسفر عن مقتل عشرات المدنيين وإصابة آخرين.

وتحدثت منظمة سام للحقوق والحريات بأن الغارات الإسرائيلية الأخيرة على صنعاء حولت المنشآت المدنية إلى ساحات موت، وأنها جريمة حرب تستوجب الملاحقة الدولية.

وقالت منظمة سام في بيان لها، إن الغارات الجوية التي نفذها طيران الاحتلال الإسرائيلي على العاصمة صنعاء، واستهدفت منشآت مدنية حيوية، خلفت قتلى وجرحى بين المدنيين، في انتهاك خطير للقانون الدولي الإنساني الذي يحظر استهداف الاعيان المدنية أو تعريض السكان الابرياء للخطر، مشددة على أن استمرار التغاضي عن هذه الجرائم سيؤدي إلى مزيد من المعاناة الإنسانية والانتهاكات الجسيمة.

وأشارت إلى أن القانون الدولي، بما في ذلك اتفاقيات جنيف ونظام روما الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية، يعتبر استهداف المدنيين جريمة حرب تستوجب الملاحقة والمحاسبة، واعتبرت استهداف المنشآت المدنية المحمية بموجب اتفاقيات جنيف يُمثل جريمة حرب، إذ يحظر القانون الدولي استهداف المرافق الخدمية التي يعتمد عليها السكان في حياتهم اليومية، لافتةً إلى أن هذه الهجمات تُفاقم من الازمة الإنسانية القائمة في اليمن وتعرض المدنيين لمخاطر مضاعفة، خصوصاً في ظل غياب أي إجراءات وقائية لحمايتهم.

وقالت المنظمة إن هذه الهجمات العشوائية والمفرطة بالقوة تعكس استهتاراً صارخاً بالقواعد الامرة في القانون الدولي، مشددةً على أن إفلات مرتكبيها من العقاب ساهم في تكرار مثل هذه الانتهاكات على مدى السنوات الماضية، وأكدت المنظمة أن سقوط الضحايا المدنيين بصورة متكررة يبرهن على أن اليمنيين يعيشون في دائرة انتهاكات متواصلة بلا حماية، داعية المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات عملية وفورية لحمايتهم.

وطالبت المنظمة بفتح تحقيق دولي مستقل وشفاف في هذه الجرائم، ومحاسبة المسؤولين عنها دون استثناء، كما دعت الامم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان إلى تفعيل آليات الحماية الدولية وتوفير ضمانات لعدم تكرار مثل هذه الانتهاكات.

وأدان المركز الامريكي للعدالة (JCA) الغارات الجوية الإسرائيلية التي استهدفت مناطق في صنعاء والجوف، وأسفرت عن مقتل 35 مدنياً وإصابة 131 آخرين في إحصائية غير نهائية، معتبراً أن تلك الاعتداءات تمثل جريمة حرب وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني.

وقال المركز في بيان له إن الهجمات الإسرائيلية استهدفت مقرات إعلامية وصحفية بينها مقر التوجيه المعنوي وصحيفتا 26 سبتمبر واليمن، ما أدى إلى سقوط ضحايا من الصحفيين، إلى جانب قصف مبنى الاحوال المدنية بمدينة الحزم، وفرع البنك المركزي، ومحطة طبية في صنعاء.

وأوضح البيان أن عشر طائرات حربية إسرائيلية نفذت الهجمات مستخدمة 30 قنبلة على 15هدفاً، في اعتداء وصفه بأنه "ممنهج يفاقم معاناة اليمنيين"، وطالب المركز بوقف فوري لكافة الاعمال العسكرية ضد المدنيين، وفتح تحقيق دولي مستقل لمحاسبة المسؤولين، داعياً الامم المتحدة والمجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لحماية المدنيين ووقف الانتهاكات.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارات الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية هذه الجريمة، وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات العدوان الإسرائيلي.

- تحدثت إحدى الشاهدات قائلة: «كنت في المطبخ أثناء سقوط الصاروخ، خرجت إلى الحجرة الشمسية المجاورة لغرفتي ورأيت فيها بعضاً من الشظايا، و كان عندي ضيفة في منزلي وهي خالتي، وأثناء الاستهداف أرادت خالتي الهرب والخروج من المنزل ولكني منعتها، وسمعت صراخاً في الحي فرأيت من النافذة فإذا بالنساء والاطفال يخرجون من بيوتهم، وكان ابن جيراننا علي الضمدي يصرخ و ينادي عمه الذي كان ضيفاً عند زوجي ويقول: «يا عم فؤاد اخرج، لقد تدمر منزلنا»، وبعد ذلك سقطت الصواريخ واحداً تلو الآخر، لم أستطع الرؤية فقد تبدل الضوء إلى ظلام جراء الدخان والغاز المتصاعد جراء الغارات، بعد ذلك اتضح حجم الدمار الذي أصاب منزلي، فقد وقع سقف إحدى الغرف وتحطمت الابواب والنوافذ والجدران، ورأيت من النافذة فإذا بمنزل الضمدي المكون من خمسة طوابق قد تدمر كلياً، لم أستوعب بأن ذلك الكم من الصواريخ وقع بجانبنا، رأيت دماراً في الحي طال عدداً من المنازل لاسر مثل بيت المطري وبيت الجرموزي وبيت الشبامي الذي تدمر تدميرا كبيراً، لم أتوقع أن نخرج سالمين من المنزل ولكن بفضل الله نجونا والحمد لله».

-تحدثت إحدى الشاهدات قائلاً: «كنت خارج المنزل أنا وشقيقتي أثناء القصف ولكن في نفس الحارة التي وقع فيها القصف، سمعنا صوت الصواريخ التي هزت العاصمة كاملة، جريت مسرعة إلى الخارج ورأيت الشارع وقد تحول إلى يوم المحشر، أردت الذهاب إلى منزلي للبحث عن ابنتي وطفليها في المنزل والاطمئن على جيراني، وما إن وصلت رأيت سيارات الإسعاف والاشلاء، ورأيت بيتنا والبيوت المجاورة محمرة، ورأيت جيراني الناجين قد خرجوا من بيوتهم، وكانت النساء والاطفال في حالة يرثى لها، فإحدى النساء من جيراني من بيت العزب كانت مريضة ، حيث أجري لها عملية جراحية في العمود الفقري قبل يومين من القصف، ورأيتها في الشارع ممددة على الارض حيث وأن منزلهم قد تدمر فوقهم واضطروا للخروج إلى الشارع، كما استشهد ابنها وجرحت ابنتها وحالتها حرجة في المستشفى، وجارتي الاخرى من بيت الشبامي ،وهي طبيبة أسنان ولديها طفل في ثلاثة أعوام، استشهدت جراء الاستهداف، أما جيراني من بيت المطري فقد أسعفوا زوجة ابنهم إلى المستشفى ونجا البقية والحمد لله، وأسرة الضمدي تدمر منزلهم المكون من خمسة أدوار واستشهد من كان فيه».

-كما تحدثت إحدى الشاهدات والتي تدعى (غ.م.س) قائلة: « كنت أنا وأطفالي في المنزل، حيث كانوا يذاكرون دروسهم، وفجأة شعرنا بالدمار فوقي وفوق أطفالي، لقد تكسرت الابواب والنوافذ جراء صواريخ العدوان، حاولت طمأنة أطفالي، كنت أشم رائحة الدخان والحرائق وغازات الصواريخ، فحاولت تبليل بعض المناشف ووضعها على وجه كل من طفلي لكي لا يستنشقوا الغاز، وانتظرنا حتى انتهى القصف فإذا بنا نسمع نداءات من الخارج «هل من أحد في المنزل؟»، كنا نرد عليهم «نعم»، وطلبوا منا الخروج ولم نستطع إلا بعد أن خف الدخان قليلاً، أردنا الخروج من المنزل فإذا بحوش المنزل مليئة بالاحجار والصبيات الناتجة عن الدمار، وبعد أن تمكنا من الخروج شاهدت دماراً مهولاً في الحي، وكأنه من أهوال يوم القيامة، وحمدت الله بأني خرجت سليمة أنا وأولادي، وما أحزنني هو جيراني الذين أصبحوا تحت الانقاض، نساء وأطفال وأسر كاملة استشهدوا، لم أعرف وقتها ما الذي علي فعله لإنقاذهم» .

-في اليوم التالي وأثناء ما كان المسعفون يحاولون إنقاذ الضحايا أخرجوا طفلاً من تحت الانقاض ما يزال على قيد الحياة، وقد أفاد أحد المنقذين قائلاً: « بعون الله وبفضله وبإخلاص فريق الإنقاذ تم انتشال طفل يبلغ من العمر عامين ولا يزال على قيد الحياة».

-وتحدث شاهد من المسعفين من مصلحة الدفاع المدني قائلاً:» نحن مصلحة الدفاع المدني وفروع المصلحة بالامانة مستمرون منذ الامس في إنقاذ الضحايا من المدنيين، ومنذ وقت الحادثة وحتى الآن انتشلنا جثث الكثير من الاطفال الذين كانوا يلعبون في الشارع والذين كانوا في المنازل، وقد انتشلنا 53 جثة حتى الآن معظمهم نساء وأطفال، وانتشلنا خمسة أشخاص أحياء جراحهم

خطيرة، ولا يزال تحت الانقاض 11 جثة حسب إفادات المواطنين وقد استخرجنا واحدة منها الآن».

-رئيس الهيئة العامة للآثار الاستاذ/ عبد الله الهيال تحدث قائلاً: « المبنى المستهدف هو تراث إنساني عام لبلد تُضرب جذوره الحضارية في أعماق التاريخ، وإسقاط موقع المبنى موجود على الخارطة وتعلم به اليونسكو، وقد أبلغت المعتدين في عدوان تحالف العدوان السعودي الامريكي خلال سنواته على اليمن، ومع ذلك لم يراعوا لذلك شيء، هذا جزء من الدمار الذي طال تمثالي ذمار علي وابنه، وفي الطابق الثاني تضرر قسم ما قبل الإسلام وهو قسم خاص بنقوش المسند وقسم خاص بدولة حضرموت وسبأ، وكما ترون هذه نقوش المسند قد تضررت، إن هذا العدوان يستهدف حضارة أمة، ويستهدف جزءاً من الحضارة الإنسانية، والعدو الصهيوني لا يحتاج إلى مبرر للعدوان، وقد خاطبنا اليونسكو عن هذا الاستهداف، ولكن أنتم تعرفون أن العدو الصهيوني لا يقيم وزناً لا للمنظمات الدولية ولا لغيرها، وفي عصر الهيمنة الامريكية ما عادت الامم المتحدة ولا منظماتها يفعلون شيئاً».

-نائب رئيس الهيئة العامة للآثار الاستاذ/ عبد الله محمد ثابت تحدث قائلاً: «هذه إحدى القطع الاثرية والتي انتهت بفعل غارات العدوان، لقد دُمرت حضارتنا من قبل العدوان الإسرائيلي، هؤلاء جبناء ولا يملكون أي إنسانية، ولهذا هم يستهدفون حضارة وتراث اليمن استهدافاً ممنهجاً».

-إحدى الجريحات في المستشفى الجمهوري- وهي والدة الشهيد الطفل محمد هشام الجنيد- تحدثت وهي تبكي وتتألم: «كنا في منزلنا وقصفنا أعداء الله، أرجو منكم أن تدعو لابني الجريح البالغ من العمر ثمان سنوات، فهو الآن في العناية المركزة ولا يزال صغيراً».

-وفي مستشفى الكويت الذي نُقل إليه عدد كبير من الجرحى تحدث أحد الاطباء قائلاً: «استقبلنا حالات وفيات، واستقبلنا حالات عديدة للجرحى بعضها إصابات في الصدر وبعضها إصابات في البطن وبعضها شظايا سطحية متعددة الإصابات، وتعاملنا مع الحالات وفقاً للبروتوكولات الطبية التي نحتاجها في مثل هذه الحالات، وأغلب الحالات كانت من النساء والاطفال».

-كما تحدث أحد الجرحى قائلاً: « كنت على الموتور في الفرزة، وسمعت أول غارة، وهربت فإذا بالشظايا تسقط على رأسي».

-كما تحدث أحد الشهود قائلاً: «لقد قصف العدوان علينا وعلى منازلنا مما أدى إلى تدميرها، وقد تم إخراج أخر بنت من أطفالي الان من تحت الانقاض، أما جيراني فلا يزالون عالقين تحت الانقاض».

-وتحدث أحدث الجرحى قائلاً : «أنا أشتغل في مطابع الكتاب المدرسي، وقد قصفوا علينا مما أدى إلى جرحي».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات العدوان الإسرائيلي للمدنيين وممتلكاتهم والمواقع الاثرية والمؤسسات الخدمية يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الاركان، حيث وأن المنطقة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال، وهي واقعة في منطقة مدنية مكتظة بالمدنيين والمحلات التجارية والمطاعم والمنشآت الخدمية والمواقع الاثرية وفرز الباصات، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والاطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الاطراف المتحاربة التمييز في جميع الاوقات بين الاهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والاطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الاشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الاعيان المدنية والمقاتلين / والاعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الاول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الاعيان المدنية والعسكرية».

و يعد استهداف الصحفيين انتهاكاً للقوانين الدولية، حيث تنص اتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول الإضافي الاول للاتفاقية (المادة 97) والمتعلق بحماية ضحايا المنازعات الدولية المسلّحة على تدابير حماية الصحفيين، وتشكل الاتفاقية الضمانة الاساسية في حماية الصحفيين أثناء الحروب والنزاعات المسلحة الدولية، فضلاً عن قرارات مجلس الامن لا سيما القرار رقم 1738 (2006) والقرار رقم 2222 (2015) اللذين أشارا إلى وجوب حماية الصحفيين وموظفي وسائل الإعلام والافراد المرتبطين بهم أثناء الحروب والنزاعات المسلّحة، وقرارات مجلس حقوق الإنسان لاسيّما القرار 33/2 (2016)، والقرار 39/6 (2018)، والقرار 44/12 (2020)، والقرار رقم 45/18(2020)، والقرار رقم 50/15 (2022) والقرار رقم 51/9 (2022)، وخطة العمل بشأن سلامة الصحافيين ومسألة الإفلات من العقاب، وتقارير المقرّر الخاص بحرّية الرأي والتعبير كالتقرير رقم 288/77 (2022) والتقرير رقم 319/79 (2042)، وقد شدّدت جميع تلك الوثائق على أهمية حرية الإعلام أثناء الحروب والنزاعات، وعلى أنّ أيّ اعتداء على صحفي هو تهديد لحرية التعبير والإعلام، وليس فقط انتقاصًا من حقوق الصحفي نفسه، كما اعتبرت أنّ الإعلام لا يمكن أن يكون حرًّا ومستقلًّا ومتعدّدًا إذا كان الصحفيون يعملون في مناخ من الخوف والتهويل، وقد رأت المحكمة الاوروبية لحقوق الإنسان في قرارات عدّة لها أنّ العنف المرتكب ضد الصحافيين، لاسيما من قبل أجهزة الدولة، قد يشكّل انتهاكًا، ليس فقط للمادة 3 من الاتفاقية الاوروبية لحقوق الإنسان، التي تحظر التعذيب والمعاملة أو العقوبة اللاإنسانية أو المهينة، ولكن أيضًا الحق في حرية التعبير، الذي تضمنه المادة 10، والتي تشمل الحق في تلقي المعلومات ونقلها.

•كما يعد استهداف المتحف الوطني الذي يقع في دار السعادة التاريخي منذ منتصف القرن العشرين والذي يعد من أبرز رموز الهوية اليمنية ويحوي آلاف القطع الاثرية التي تمثل جزءاً من التراث الإنساني المشترك، هو انتهاك للقانون الدولي الذي يحظر استهداف المواقع الاثرية باعتبارها ممتلكات ثقافية ذات أهمية عالمية للتراث الإنساني، وذلك بموجب اتفاقيات مثل اتفاقية لاهاي 1954 و التي تهدف إلى حماية الممتلكات الثقافية في حالة نشوب صراع مسلح، وتُلزم الاطراف بتبني إجراءات لحمايتها ،والبروتوكولات الملحقة باتفاقية جنيف، حيث تنص المادة 53 من البروتوكول الاول والمادة 16 من البروتوكول الثاني على حماية الآثار التاريخية، والاعمال الفنية، وأماكن العبادة التي تمثل التراث الثقافي أو الروحي للشعوب ، كما أن الاستهداف المتعمد لهذه المواقع يعد انتهاكاً جسيماً لهذه القواعد، ويصنف كجريمة حرب بموجب القانون الدولي، ويُلزم القانون الاطراف المتحاربة باحترام الممتلكات الثقافية، ويتطلب اتخاذ احتياطات خاصة لتجنب الإضرار بها، وعدم استهدافها إلا في حالات الضرورة العسكرية القصوى، كما توجد قاعدة عرفية في القانون الدولي تنص على حماية الممتلكات الثقافية، وتسري على الدول بغض النظر عن انضمامها إلى المعاهدات الدولية.

اسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف ميدان التحرير-الامانة-10 سبتمبر 2025م

م	الاسم
1	عبدالعزيز يحيى شيخ
2	يوسف علي شمس الدين
3	علي ناجي الشراعي
4	محمد إسماعيل العميسي
5	مراد محمد الفقيه
6	علي محمد الفقيه
7	عبد القوي محمد العصفور
8	بشير حسين دبلان
9	عارف علي السمحي
10	محمد حمود المطري
11	عبدالولي عبده النجار

م	الاسم
12	عبده طاهر الصعدي
13	عبد العزيز صالح شاس
14	عبد الله محمد الحرازي
15	جمال فراص العاضي
16	عصام أحمد الحاشدي وابنه عبد الولي عصام
17	سليم عبدالله الوتاري
18	محمد العزي الحرازي
19	عباس عبد الملك الديلمي
20	لطف أحمد هديان
21	قيس عبده النقيب
22	محمد علي الضاوي
23	فارس عبده الرميصة
24	عبد الرحمن محمد جعمان
25	علي محمد العاقل
26	أمل محمد المناخي
27	محمد عبد السنفي
28	محمد أحمد الزعكري
29	زهير أحمد الزعكري
30	(عبد الله مهدي البحري (وكالة الانباء اليمنية سبأ
31	سامي محمد الزيدي

بعض أسماء الضحايا القتلى من المدنيين في جريمة استهداف ميدان التحرير-الأمانة-10 سبتمبر2025م

م	الاسم	العمر	النوع
1	ملاك أحمد الضمدي	6	طفلة
2	أكرم نبيل الضمدي		ذكر
3	أسامة نبيل الضمدي		ذكر
4	أيمن نبيل الضمدي		ذكر
5	محمد علي الضمدي		ذكر
6	أحمد علي الضمدي		ذكر
7	عبد الله علي الضمدي		ذكر
8	وليد عبد الله الضمدي		طفل
9	أحمد محمد العزب		ذكر
10	أماني أحمد الحجري		أنثى
11	غيداء أحمد علي الضمدي		أنثى
12	بدور محمود داوود		أنثى
13	العنود محمود داوود		أنثى
14	آية أحمد الشرفي		أنثى
15	نجاة جميل الشرفي	16	طفل

م	الاسم	العمر	النوع
16	بتول جميل الشرفي	13	طفل
17	محمد هشام شرف الجنيد	8	طفل

بعض أسماء الضحايا الجرحى من المدنيين في جريمة استهداف ميدان التحرير-الأمانة-10 سبتمبر 2025م

م	الاسم	العمر	النوع
1	ملاك محمد العزب	18	طفلة
2	ليان أحمد الضمدي	2	طفلة
3	جميلة جميل الصديق	60	أنثى
4	هناء أبكر	40	أنثى
5	بيان محمد القدسي	11	طفلة
6	محمد عبدالله الشبامي	50	ذكر
7	علي عبد الله الضمدي		طفل
8	مالك أحمد علي الضمدي		طفل
9	حمزة أحمد علي الضمدي	5	طفل
10	رضوان محمد القدسي		طفل
11	والية علي عايض المطري		أنثى

التوصيات

1. العمل على وقف العدوان على اليمن وفلسطين أرضاً وإنساناً.

2. مطالبة المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية بتكثيف جهودها في توثيق الجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين والأعيان.

3. تكثيف جهود منظمات المجتمع المدني سواء العاملة في المجال الحقوقي أو الإعلامي ومراكز الرصد والتوثيق حيال ما يرتكب من جرائم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والاحتلال الإسرائيلي، بما يشكله ذلك من ردع حقيقي لمرتكبي الجرائم، ويوفر الحماية لتلك الفئات الضعيفة.

4. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة تتكون من أشخاص مشهود لهم بالكفاءة والحيادية للتحقيق في كل الانتهاكات والمجازر التي ارتكبتها إسرائيل وحلفاؤها، وتقديم قيادات العدوان ومرتكبي الجرائم والمجازر للمحاكمة.

5. على زعماء الدول العربية والإسلامية الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني والشعوب المساندة له وقفة جادة وعملية، ونحملهم مسؤولية التفريط في واجباتهم.

6. نطالب الولايات المتحدة بتعويض ضحايا الغارات الصهيونية في اليمن وإعادة الإعمار ودفع التعويضات للضحايا المدنيين وعائلاتهم، وإعادة بناء ما دمرته غارات العدوان.

7. ندعو منظمة اليونسكو بالتدخل العاجل لحماية التراث الحضاري اليمني استناداً لاتفاقية لاهاي للعام 4591 الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاعات المسلحة والتي تعد اليونسكو الضامن الرئيسي لتفعيلها.

8. ندعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن وكل المنظمات الإنسانية والحقوقية إلى إدانة استهداف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية والعمل على حمايتهم ومنع حدوث مثل هذه الجرائم، حيث وأن استهدافهم يمثل خطراً جسيماً لا يقتصر عليهم وحدهم، بل يمتد ليؤثر على المجتمع بأكمله وعلى المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، كما أنه يهدف إلى طمس الحقائق ومنع نقلها إلى العالم.

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org